

## المحاضرة الثامنة: المواقف المقاولاتية. خلق مؤسسة جديدة. شراء مشروع قائم. المقاوله الداخليه.

### تمهيد

تُعد المقاولتية (Entrepreneuriat) من أهم المحركات الحيوية للاقتصاد الحديث، إذ تقوم على المبادرة والإبداع وتحمل المخاطر من أجل تحقيق النمو وخلق الثروة. ويعبر "الموقف المقاولاتي" عن التوجه النفسي والسلوكي الذي يتخذه الفرد أو المؤسسة عند اتخاذ قرار الدخول في نشاط اقتصادي جديد.

إن هذه المواقف تختلف من حيث طبيعتها وأهدافها ودرجة المخاطرة فيها، ويمكن تصنيفها ضمن ثلاث فئات رئيسية:

1. خلق مؤسسات جديدة.

2. شراء مشروع قائم.

3. المقاوله الداخليه داخل المؤسسات.

### أولاً: الموقف المقاولاتي المرتبط بخلق مؤسسات جديدة

1. المفهوم: هو الموقف الأكثر شيوعاً ووضوحاً في مجال المقاولتية، ويقصد به تأسيس مؤسسة جديدة من الصفر، انطلاقاً من فكرة مبتكرة أو حاجة في السوق، وتحويلها إلى مشروع اقتصادي منتج.

### 2. المراحل

✓ الفكرة المقاولاتية: تحديد الحاجة أو الفجوة في السوق.

✓ دراسة الجدوى: تحليل الجدوى الاقتصادية، التقنية والمالية للمشروع.

✓ البحث عن التمويل: عن طريق البنوك، أو أجهزة الدعم، أو رأس المال المخاطر.

✓ الإنشاء القانوني والإداري: تسجيل المؤسسة، اختيار الشكل القانوني، واستخراج التراخيص.

✓ الإطلاق والمتابعة: تسويق المنتجات، بناء شبكة الزبائن، وضمان الاستمرارية.

### 3. المميزات

✓ الحرية الكاملة في اتخاذ القرار.

✓ إمكانية الابتكار والإبداع منذ البداية.

✓ بناء ثقافة تنظيمية خاصة.

#### 4.المخاطر

✓ ارتفاع درجة المخاطرة المالية والفشل.

✓ نقص الخبرة أو ضعف التمويل.

#### 5.الأهمية

يساهم هذا النمط في تجديد النسيج الاقتصادي وخلق فرص العمل وتنشيط روح المبادرة لدى الشباب.

#### ثانياً: الموقف المقاولاتي المرتبط بشراء مشروع قائم

1.المفهوم: يقصد به أن يختار الفرد الدخول في عالم المقاولتية من خلال اقتناء مشروع موجود مسبقاً (مؤسسة تعمل بالفعل)، سواء بالشراء الكامل أو الجزئي، أو بالمشاركة في رأس المال.

#### 2.المزايا

✓ وجود بنية تنظيمية وتشغيلية جاهزة.

✓ قاعدة زبائن وعلاقات تجارية قائمة.

✓ سهولة الحصول على تمويل نظراً لاستقرار المشروع.

#### 3.العيوب

✓ احتمال وجود ديون أو مشاكل مالية سابقة.

✓ صعوبة تغيير الثقافة التنظيمية أو إدخال الابتكار.

✓ تحديات في كسب ثقة العاملين القدامى.

#### 4.متى يُفضّل هذا الخيار؟

✓ عند وجود خبرة محدودة في الإدارة.

✓ عندما يرغب المقاول في تقليل المخاطر المرتبطة بالبداية من الصفر.

#### 5.الأهمية

يعتبر شراء المشاريع القائمة وسيلة فعالة لضمان استمرارية المؤسسات الصغيرة ومنع زوالها، كما يسهم في الحفاظ على مناصب الشغل وتعزيز التحول الهيكلي للاقتصاد.

### ثالثاً: المقاوله الداخلية (Intrapreneuriat)

1. المفهوم: المقاوله الداخلية هي شكل حديث من المقاولتية، يتم داخل المؤسسات القائمة، حيث يقوم موظفون أو فرق داخل الشركة بتطوير أفكار جديدة أو منتجات مبتكرة أو تحسينات تنظيمية، دون مغادرة المؤسسة الأم.

#### 2. السمات المميزة

- ✓ تمارس في بيئة مؤسسية قائمة.
- ✓ تعتمد على روح المبادرة الفردية داخل فرق العمل.
- ✓ تتيح ابتكار منتجات أو خدمات جديدة.
- ✓ تشجع الإبداع الداخلي وتقلل من الروتين الإداري.

#### 3. الشروط الضرورية

- ✓ ثقافة مؤسسية تشجع الحرية والابتكار.
- ✓ وجود حوافز داخلية للمبدعين.
- ✓ دعم من الإدارة العليا.
- ✓ مرونة تنظيمية وإدارة فعالة للمخاطر.

#### 4. الفوائد

زيادة القدرة التنافسية للمؤسسة.

تحسين مستوى الإبداع التنظيمي.

استقطاب الكفاءات والحفاظ عليها.

### رابعاً: المقارنة بين المواقف المقاولتية الثلاثة:

| البند         | خلق مؤسسة جديدة | شراء مشروع قائم | المقاوله الداخلية |
|---------------|-----------------|-----------------|-------------------|
| درجة المخاطرة | مرتفعة          | متوسطة          | منخفضة            |
| الابتكار      | مرتفع           | محدود           | مرتفع             |
| التمويل       | صعب في البداية  | أسهل نسبياً     | تمويل داخلي       |
| الاستقلالية   | كاملة           | محدودة          | ضعيفة             |

|                 |                  |        |        |
|-----------------|------------------|--------|--------|
| الخبرة المطلوبة | متوسطة إلى عالية | محدودة | متوسطة |
|-----------------|------------------|--------|--------|

#### خامساً: أهمية دراسة المواقف المقاولتية

- ✓ توجيه الشباب نحو المسار المقاولاتي الأنسب حسب قدراتهم.
- ✓ تحسين السياسات العمومية لدعم المقاولين الجدد أو المبدعين داخل المؤسسات.
- ✓ تفعيل آليات دعم متنوعة تراعي خصوصية كل موقف (التمويل، التكوين، المرافقة).
- ✓ تعزيز ثقافة الابتكار والمغامرة المسؤولة في المجتمع.

#### خاتمة

إن فهم المواقف المقاولتية المختلفة يساعد على بناء بيئة اقتصادية مرنة ومتنوعة، قادرة على خلق الثروة وتوليد فرص العمل وتحقيق التنمية المستدامة. فالمقاولتية ليست مجرد إنشاء مشروع، بل هي رؤية تنظيمية وسلوك ابتكاري يمكن أن يظهر في كل المستويات — من الفرد إلى المؤسسة إلى الدولة.